تضع « اليهود » في المرتبة الاولى وبعد ذلك تأتي كل شعوب العالم ، تمشيا مع شعار « شعب الله المختار » . ويتأكد هذا الاتجاه أكثر عند مقارنة هذا الهدف بالهدف الموازي في برنامج تدريس التاريخ للمدارس العربية الثانوية في اسرائيل : « ان يتوصل الطلاب الى اعتبار الحضارة الانسانية ثمرة للجهود المشتركة لكافة شعوب العالم خلال العصور ... »(١٧).

الهدف الثاني : « غرس الوعي القومي اليهودي في قلوب الشبيبة ، وتقوية شعورهم بالمشاركة مع المصير اليهودي ، وزرع الحب لليهود في قلوبهم — حب اليهود في البلاد وفي انحاء العالم وتقوية ارتباطاتهم النفسية مع كافة ابناء هذا الشعب »(١٨).

ان هذا الهدف يقوم على أساس النظرية الصهيونية الداعية الى وحدة الشعب اليهودي وخلق القومية اليهودية الواحدة . فالطالب اليهودي مطالب بحب اليهود اينما كانوا ، على اعتبار انهم شعب واحد ، وعلى اعتبار ان هذه « الامة الواحدة » سيكون مصيرها ، ويجب أن يكون مصيرها ، الهجرة والاستيطان في « ارض الاجداد » . ونلاحظ ان مثل هذا الهدف غير موجود في برنامج تعليم التاريخ في المدارس العربية في اسرائيل ، مع العلم ان وزارة المعارف والثقافة نفسها هي التي تضع البرامج العبرية والعربية .

الهدف الثالث : « ان يفهم الطالب أهمية دولة اسرائيل من أجل تأمين الوجود البيولوجي لليهود ، واستمرار وجودهم التاريخي وان ينمي به شعور المسؤولية الفردية تجاه توطيد اركان الدولة وتطورها ، واثارة روح الاستعداد لخدمتها والقيام بمطالبها »(١٩).

أي أن الطالب اليهودي في اسرائيل مطالب بأن يقتنع انه بدون دولة اسرائيل وتوطيد اركانها وتطويرها ، لا يمكن ضمان وجوده ووجود شعبه اليهودي ، بيولوجيا وتاريخيا ، وانه يجب ان يقوم بكل ما تطلبه منه هذه الدولة دفاعا عن وجوده . ويلاحظ عند الاطلاع على البرنامج العربي لتدريس التاريخ للطلاب العرب في اسرائيل انهم ايضا مطالبين بالاخلاص لدولة اسرائيل وخدمتها ليس لانها تخدمهم وتخدم شعبهم ، بل فقط «بدافع الشعور بالمصير المشترك للشعبين العربي واليهودي في الماضي والحاضر »(٢٠).

الهدف الرابع : ان تنطبع شخصية الشباب بسمات الرجال المشهورين للامسة اليهودية والعالم »(٢١). والملاحظ هنا ان الطالب اليهودي مطالب بأن يتضامن اولا مع الشخصيات اليهودية المشهورة وبعد ذلك مع شخصيات عالمية . ولكنه غير مطالب بالتضامن مع شخصيات عربية مشهورة رغم الحديث عن « المصير المشترك للشعبين » في البرنامج العربي لتعليم التاريخ . أما الطالب العربي فانه مطالب ، كما ينص الهدف الموازي في برنامج التاريخ للمدارس العربية ، بالتماثل مع شخصيات يهودية مشهورة ، وعليه « ... ان ينطبع بسمات الرجال المشهورين في العالم ولا سيما العرب واليهود »(٢٢).

أما الهدف الخامس والاخير فهو : ان يتعلم الطالب ويعتاد البحث في مشاكل المجتمع الانساني والحكم فيها عن طريق التحليل والاستنتاج ، وان يعمل على حلها بواسطة التفكير الذاتي الانتقادي. فالواضح ان هذا الهدف خال من النزعة القومية. ولكونه كذلك نجد انه ورد ايضا في برنامج تعليم التاريخ للمدارس الثانوية العربية في اسرائيل .

توزيع حصص تعليم التاريخ : يخصص برنامج التاريخ للمدارس الثانوية (الفرع الادبي) ، اليهودية والعربية ، ٤١٦ حصة (الصف التاسع: ٩٦ حصة ، العاشر : ٦٤ حصة ، الحادي عشر: ١٢٨ حصة والثاني عشر : ١٢٨ حصة ، وفي الفرع العلمي ٣٨٤ حصة ، وهي موزعة من حيث المواضيع حسب الجدول التالي »(٢٣).

ويظهر من الجدول التالي ان نحو ٤٠ ٪ من حصص التاريخ للطالب اليهودي تخصص لدراسة تاريخ اليهود ، بينما يدرس تاريخ العرب خلال اقل من ٢٪ من مجموع الحصص . كما يظهر من هذا الجدول انه حتى الطالب العربي يتعلم ، من ناحية عدد الحصص ، عن تاريخ الشعب اليهودي اكثر مما يتعلمه عن تاريخ شعبه العربي .